

## 5 تشابهات بين "سيبي مصر" و "سيبي تونس"



الاثنين 22 ديسمبر 2014 12:12 م

على خطى مصر بدأت "تونس" في السير ، فبعد أن كانت "تونس" هي الإجابة الصحيحة دائماً وكان الشرارة الأولى لثورات الربيع العربي، انقلب الحال وعادت للمربع صفر كما هو الحال في مصر بعد وصول قائد الانقلاب العسكري عبدالفتاح السيسي للسلطة.

"بسم الله الرحمن الرحيم ..الإجابة تونس" هكذا كان يعلق دوماً النشطاء على حال تونس ولكن الآن بعد أن ارتدت ثورة تونس البيضاء بوصول "الباجي قائد السبسي" أحد رموز النظام المناهض للثورة لكرسي السلطة قد تتغير الإجابة ولا تكون "تونس".

الباجي قائد السبسي، رئيس حزب نداء تونس، هو وجه من أوجه النظام البائد لتونس بحسب المراقبون، كونه أحد رموز نظام الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة الذي حكم البلاد بين 1956 و1987، وتولى العديد من المناصب، بينها وزارات الداخلية والدفاع والخارجية، وعمل مستشاراً لبورقيبة ثم مدير إدارة جهوية في وزارة الداخلية.

كما تولى في بداية عهد الرئيس زين العابدين بن علي منصب رئيس مجلس النواب، وكان عضو اللجنة المركزية للحزب الحاكم "التجمع الدستوري الديمقراطي" حتى 2003.

وصف الكثير من المراقبون لاسيما الإعلام التونسي أن هناك أوجه تشابه ما بين "سيبي تونس، و "سيبي مصر، وهذه أبرز 5 متشابهات بين كلاهما:

### (1) العدا لـ"الإخوان"

- سيبي مصر: منذ انقلاب الثالث من يوليو ويفرض عبدالفتاح السيسي حالة من القمع على جماعة الإخوان المسلمين بشكل كبير، كما أنه يوجه لها ضربات متتالية تارة بالاعتقال وأخرى بالأحكام المشددة فضلاً عن تشويه صورتها بوصفها جماعة إرهابية.

- سيبي تونس: لا يختلف السبسي عن "السبسي" فهو أيضاً يناهض التيار الإسلامي، ويضمّر العدا لـحزب النهضة الذي يراه هو ممثلاً لجماعة الإخوان المسلمين في تونس.

### (2) مناهضتهما للثورة والمعارضة

- سيبي مصر: وصل عبدالفتاح السيسي لكرسي السلطة من خلال انقلاب عسكري على نتيجة الصندوق بعد أول انتخابات برلمانية حرة، وعمد إلى اعتقال ثوار "يناير" ومحاكفة مطالب ثورة يناير، فلا حريات ولا تظاهرات ولا عدالة اجتماعية، كما أنه لا يُحسب على معسكر الثورة من الأساس.

- سبسي تونس: يراه الكثيرون بأنه معادي للثورة التونسية وبحسب كتاب تونسيون قالوا أن "الباجي" يمثل خطراً كبيراً على الثورة التونسية، وأنه يهتم بمصالح فئة قليلة تابعة لحزبه على حساب بقية الشعب.

### (3) شعار الحملة الانتخابية

- سبسي مصر: اختار عبدالفتاح السيسي شعار "تحيا مصر" في حملته الانتخابية للانتخابات الرئاسية عقب الانقلاب العسكري في الثالث من يوليو.

- سبسي تونس: صار على نفس خطى السيسي واتخذ من "تحيا تونس" شعاراً له في حملته الانتخابية.

### (4) الخلفية العسكرية

- سبسي مصر: تقلد عدة مناصب عسكرية، كما تولى منصب مدير إدارة المخابرات الحربية والاستطلاع، وكان أصغر أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة حتى أصدر الرئيس "محمد مرسي" في 12 أغسطس 2012 قراراً بترقيته من رتبة لواء إلى رتبة فريق أول وتعيينه وزيراً للدفاع وقائدًا عامًا للقوات المسلحة خلفًا للمشير محمد حسين طنطاوي.

- سبسي تونس: تولى مهام وزارة الدفاع كما السيسي، وكذلك وزارتي الخارجية والداخلية، وفي فترة حكم "بن علي" كان قيادياً في حزب الرئيس "التجمع الدستوري الديمقراطي" كما تولى مهمة رئاسة مجلس النواب.

### (5) تشابه الأسماء

أخيراً يأتي تشابه الأسماء بينهما فالأول عبدالفتاح السيسي والثاني الباجي قائد السبسي، ولربما يأتي تشابه الأسماء ليكمل الصورة ما سبق تفنيده من تشابهات بينهما ليتأكد أن كلاهما صاحب مدرسة واحدة وهي المناهضة لكل ما هو ثوري.